نواسخ القرآن

باب ذكرالآيات اللواتي أدعي عليهن النسخ في سورة الحج .

ذكر الآية الأولى .

قوله تعالى وإن جادلوك فقل ا أعلم بما تعملون اختلفوا في هذه الآية على قولين .

الأولى أنها نزلت قبل الأمر بالقتال ثم نسخت بآية السيف .

والثاني أنها نزلت في حق المنافقين كانت تظهر منهم فلتات ثم يجادلون عليها فأمر أن يكل أمورهم إلى ا تعالى فالآية على هذا محكمة .

ذكر الآية الثانية .

قوله تعالى وجاهدوا في ا حق جهاده فيها قولان .

القول الأول أنها منسوخة لأن فعل ما فيه وفاء الحق ا لا يتصور من أحد واحتلف هؤلاء في ناسخها على قولين .

الأول أنه قوله لا يكلف ا نفسا إلا وسعها .

والثاني فاتقوا ا ما استطعتم .

والقول الثاني أنها محكمة لأن حق الجهاد الجد في المجاهدة وبذل الإمكان مع صحة القصد فعلى هذا هي محكمة ويوضحه أن ا تعالى لم يؤمر بما لا يتصور فبان أن قوله ما استطعتم تفسير لحق الجهاد فلا يصح نسخ كما بينا في قوله تعالى في آل عمران اتقوا ا حق تقاته